# الباب التاسع

## في المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

### محتويات الباب

التمهيد للدخول إلى الباب:

١ ـ تعريف المثلين وأقوال العلماء فيه وأقسامه وحكمه.

٢ ـ تعريف المتقاربين وأقسامه وحكمه.

٣ ـ تعريف المتجانسين وأقسامه وحكمه.

٤ ـ تعريف المتباعدين وأقسامه وحكمه.

٥ ـ المراد من الحرفين المتقاربين.

obeikandl.com

obeikandl.com

## التمهيد للدخول إلى الباب

كل حرفين التقيا في الخط واللفظ بأن لا يفصل بينهما فاصل سواء كانا في كلمة أو في كلمتين. أو التقيا في الخط دون اللفظ[1] بأن فصل بينهما فاصل في اللفظ ولا يكون ذلك إلا من كلمتين مثل الهاءين في نحو ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[2] انقسم كل من الحرفين المتلاقيين هذا التلاقي إلى أربعة أقسام: مثلين ومتقاربين ومتجانسين ومتباعدين ولكل قسم تعريف خاص نوضحه فيما يلي:

## تعريف المثلين وأقوال العلماء فيه وأقسامه وحكمه

**التعريف:** المثلان هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم كالكافين في نحو ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾[3] ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾[4]. والميمين في نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾[5] والهاءين في نحو ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾[6] وسميا بذلك لأن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة.

فخرج باتحاد الحرفين في الرسم الاختلافُ في الاسم كالعين المهملة والغين المعجمة ونحوهما[7] فإن ذاتهما في الرسم واحدة ولا التفات إلى النقط فإنه

---

(١) أما تلاقي الحرفين في اللفظ دون الخط كالتقاء النونين في نحو ﴿أنا نذير﴾ بصّ، الآية: ٧٠ فلا دخل له هنا لأن المقصود من هذا الباب معرفة ما يدغم وجوباً أو جوازاً وما لا يدغم ولا إدغام في نحو ﴿أنا نذير﴾ بالإجماع لوجود فاصل في الخط بين المثلين: أما وجود الفاصل في اللفظ دون الخط فلا يمنع الإدغام ولذلك صح الإدغام في المثلين في نحو ﴿إنه هو﴾ الأنفال، الآية: ٦١ عند من أدغم فتأمل أهـ مؤلفه.

(٢) من مواضعه غافر، الآية: ٥٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

(٤) سورة المدثر، الآية: ٤٢.

(٥) سورة الفاتحة، الآيتان: ٣، ٤.

(٦) سورة النور، الآية: ١٥ أهـ مؤلفه.

(٧) أي من كل حرفين أو أكثر اتفقا في الرسم واختلفا في الاسم مثل الصاد والضاد والجيم والحاء =

عارض ولكنهما مختلفان في الاسم فخرجا بذلك عن حد تعريف المثلين ودخل الياءان في نحو ﴿في يَوْمٍ﴾[1] والواوان في نحو ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾[2] لاتحادهما في الاسم والرسم فهما من المثلين لدخولهما في حد التعريف، وأما قولهم في تعريف المثلين بأنهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة فغير جامع لحد التعريف لعدم دخول الياءين والواوين في نحو ما تقدم لاختلافهما في المخرج والصفة كما هو ظاهر مع أنهما من المثلين. ومن ثَم كان التعريف الأول الذي ذكرناه للمثلين أعم من الثاني وقد عرف به غير واحد من شيوخنا[3].

## أقسام المثلين وحكم كل قسم

ينقسم المثلان إلى ثلاثة أقسام صغير وكبير ومطلق:

**فالصغير** أن يكون الأول من المثلين ساكناً، والثاني متحركاً كالكافين في ﴿يُدْرِككُّم﴾[4] والهاءين في نحو ﴿يُوَجِّههُّ﴾[5] والباءين في نحو ﴿اضْرِب بِّعَصاكَ﴾[6].

وسمي صغيراً لقلة العمل فيه حالة الإدغام حيث لا يكون فيه إلا عمل واحد وهو إدغام الأول في الثاني فيما صح فيه ذلك.

**وحكمه** الإدغام وجوباً لكل القراء بشروط نوضحها في باب الإدغام إن شاءالله. والكبير أن يتحرك الحرفان معاً كالكافين في نحو ﴿مَّنَاسِككُمْ﴾[7]

---

= والخاء والراء والزاي والفاء والقاف إلخ أهـ مؤلفه.

(١) من مواضعه المعارج، الآية: ٤.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٩٦ أهـ مؤلفه.

(٣) انظر النجوم الطوالع ص (١٠٢) تقدم أهـ مؤلفه. وانظر: كذلك الإضاءة في أصول القراءة للشيخ الضباع ط عبدالحميد حنفي بالقاهرة ص (١٥) أهـ مؤلفه.

(٤) سورة النساء، الآية: ٧٨.

(٥) سورة النحل، الآية: ٧٦.

(٦) من مواضعه الشعراء، الآية: ٦٣.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً﴾[1] والهاءين في نحو ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[2].

**وسمي** كبيراً لكثرة العمل فيه حالة الإدغام حيث يكون فيه عملان هما تسكين الأول ثم إدغامه في الثاني.

وحكمه جواز الإدغام عند بعض القراء[3] بشروط مبسوطة في كتب الخلاف تركنا ذكرها هنا طلباً للاختصار. وبالنسبة لحفص عن عاصم فإنه قرأ فيه بالإظهار وجهاً واحداً إلا في كلمات يسيرة جدًّا مثل ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[4] بيوسف وسيأتي الكلام عليها في آخر باب الإدغام إن شاءالله، وكلمة ﴿مَكَّنِّي﴾ بالكهف في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾[5] فقد قرأ حفص بإدغام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة.

والمطلق أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً كالتاءين في نحو ﴿تُتْلَىٰ﴾[6] والسينين في نحو ﴿تَمْسَسْهُ﴾[7].

وسمي مطلقاً لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير.

**وحكمه** الإظهار وجوباً للجميع لأن من شرط الإدغام أن يكون المدغم فيه متحركاً والمدغم ساكناً سواء كان سكونه أصليًّا كنحو ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾[8] أو كان سكونه للإدغام كسكون الهاء الأولى في نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾[9] عند من أدغم[10].

---

(١) من مواضعه آل عمران، الآية: ٤١.

(٢) من مواضعه الزمر، الآية: ٥٣ أهـ مؤلفه.

(٣) أدغم في هذا النوع السوسي عن أبي عمرو من الشاطبية وأبو عمرو ويعقوب البصريان في أحد الوجهين عنهما من الطيبة بشروط مبسوطة في الكتابين وقد وافقهم بعض القراء في أحرف يسيرة مثل ﴿مَكَّنِّى﴾ بالكهف، الآية: ٩٥ و﴿أَتَعِدَانِنِي﴾ بالأحقاف الآية: ١٧، مما هو مذكور في محله أهـ مؤلفه.

(٤) سورة يوسف، الآية: ١١.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٩٥ أهـ مؤلفه.

(٦) من مواضعه يونس، الآية: ١٥.

(٧) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٦.

(٩) سورة البقرة، الآية: ٢ أهـ مؤلفه.

(١٠) المدغم في هذا النوع هو السوسي عن أبي عمرو من الشاطبية وأبو عمر ويعقوب في أحد =

## تعريف المتقاربين وأقسامه وحكمه

**التعريف:** المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج. فهذه ثلاث صور للمتقاربين وفيما يلي أمثلتها:

**فالصورة الأولى:** مثل النون مع اللام[1] في نحو ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[2] ومع الراء في نحو ﴿مِن رِّزْقِ الله﴾[3] والقاف مع الكاف في نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾[4].

**والصورة الثانية:** مثل الدال مع السين في نحو ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾[5].

**والصورة الثالثة:** مثل السين مع الشين في نحو ﴿الرَّأسُ شَيْباً﴾[6]. والتاء المثناة فوق مع الثاء المثلثة في نحو ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[7].

## أقسام المتقاربين وحكم كل قسم

ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام أيضاً صغير وكبير ومطلق:

**فالصغير** أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً، والثاني متحركاً مثل النون مع اللام في نحو ﴿ولَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ﴾[8] والقاف مع الكاف في نحو ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[9].

وسمي صغيراً لقلة العمل فيه حالة الإدغام حيث يكون فيه عملان هما:

---

= الوجهين عنهما من الطيبة بشروط مذكورة في محلها أهـ مؤلفه.

(١) التمثيل بالنون مع اللام هنا ومع الراء إنما هو على مذهب الجمهور، وأما على مذهب الفراء فمن قبيل المتجانسين لخروجهما من مخرج واحد عنده كما تقدم في المخارج فتأمل أهـ مؤلفه.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٤) من مواضعه البقرة، الآية: ٢١.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١١٢.

(٦) سورة مريم، الآية: ٤.

(٧) سورة هود، الآية: ٩٥.

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٣.

(٩) سورة المرسلات، الآية: ٢٠ أهـ مؤلفه.

قلب المدغم من جنس المدغم فيه ثم إدغامه في المدغم فيه كما سيأتي توضيح ذلك في باب الإدغام إن شاءالله تعالى.

**وحكمه** جواز الإدغام أو وجوبه كما سنوضحه في باب الإدغام بعون الله سبحانه.

**والكبير** أن يتحرك الحرفان معاً كالقاف مع الكاف في نحو ﴿رَزَقَكُمْ﴾[1] والدال مع السين في نحو ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾[2].

وسمي كبيراً لكثرة العمل فيه حال الإدغام حيث يكون فيه ثلاثة أعمال هي: قلب المدغم من جنس المدغم فيه ثم تسكينه ثم إدغامه في المدغم فيه.

**وحكمه** جواز الإدغام عند بعض القراء[3] بشروط مفصلة في كتب الخلاف وبالنسبة لحفص عن عاصم فإنه قرأ فيه بالإظهار وجهاً واحداً.

**والمطلق** أن يتحرك الأول منهما ويسكن الثاني كالهمزة مع الحاء المهملة في نحو ﴿أَحْمِلُ﴾[4] والياء المثناة تحت مع الضاء في نحو ﴿يُضْلِلْ﴾[5].

وسمي مطلقاً لما تقدم في المثلين.

**وحكمه** الإظهار وجوباً للجميع لما تقدم في المثلين أيضاً.

## تعريف المتجانسين وأقسامه وحكمه

**التعريف:** المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات كالطاء مع التاء في نحو ﴿أَحَطتُ﴾[6] و﴿بَسَطتَ﴾[7] والدال مع

---

(١) من مواضعه الروم، الآية: ٤٠.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١١٢ أهـ مؤلفه.

(٣) المدغم لهذا النوع السوسي عن أبي عمرو من الشاطبية وأبو عمرو ويعقوب في أحد الوجهين عنهما من الطيبة كما تقدم في المثلين الكبير وقد وافقهم حمزة في أحرف يسيرة مذكورة في محلها أهـ مؤلفه.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٦.

(٥) من مواضعه الإسراء، الآية: ٩٧.

(٦) سورة النمل، الآية: ٢٢.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٢٨.

التاء في نحو ﴿حَصَدتُمْ﴾[1] ﴿وإنْ أَرَدتُّمُ﴾[2] والثاء مع الذال في نحو ﴿يَلْهَث[3] ذَّلِكَ﴾.

## أقسام المتجانسين وحكم كل قسم

ينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام كذلك: صغير وكبير ومطلق.

**فالصغير:** أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً، والثاني متحركاً كالراء مع اللام في نحو ﴿واصْبِرْ لِحُكْمِ﴾[4] عند الفرَّاء والدال مع التاء في نحو ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾[5] عند الجمهور.

وسمي صغيراً لما تقدم ذكره في المتقاربين الصغير.

**وحكمه** كالمتقاربين الصغير في جواز الإدغام أو وجوبه كما سنبينه في باب الإدغام.

والكبير أن يتحرك الحرفان معاً كالتاء مع الطاء في نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾[6] واللام مع الراء على مذهب الفراء في نحو ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾[7].

وسمي كبيراً لما تقدم ذكره في المتقاربين الكبير.

**وحكمه** جواز الإدغام عند بعض القراء[8] بشروطه المبسوطة في كتب الخلاف وبالنسبة لحفص عن عاصم فإنه قرأ فيه بالإظهار قولاً واحداً.

**والمطلق** أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني كالياء مع الشين في نحو

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٤٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٧٦.

(٤) من مواضعه الطور، الآية: ٤٨.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

(٧) من مواضعه الشعراء، الآية: ٢٦ أهـ مؤلفه.

(٨) المدغم في هذا النوع السوسي عن أبي عمرو من الشاطبية وأبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما من طريق الطيبة كما مر غير مرة أهـ مؤلفه. =

﴿يَشْكُرْ﴾[1] واللام مع النون على مذهب الفراء في لفظ ﴿لَن﴾ في نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعامٍ وَاحِدٍ﴾[2].

وسمي مطلقاً لما تقدم ذكره في المثلين والمتقاربين.

**وحكمه** الإظهار وجوباً للجميع لما تقدم في مثله.

وقد أشار العلامة الجمزوري إلى ما تقدم ذكره من الأقسام الثلاثة عدا المطلق منها بقوله في التحفة:

**إنْ في الصِّفَات والمخارج اتَّفقْ ... حرفَان فالمِثْلان فيهمَا أحقُّ**[3]
**أوْ إن يَكونا مخرجاً تقاربَا ... وفي الصفاتِ اخْتَلفَا يُلَقَّبَا**
**متقاربيْن أو يكونا اتَّفَقَا ... في مخرج دُونَ الصفات حُقِّقَا**
**بالمتجانسيْن ثُمَّ إنْ سَكَنْ ... أوَّلُ كلٍّ فالصَّغيرَ سَمِّيَنْ**
**أوْ حُرِّكَ الحرفَان في كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كبيرٌ وأفهَمَنْهُ بالمُثُلْ اهـ**

## تعريف المتباعدين وأقسامه وحكمه

**التعريف:** المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة وهذا هو الغالب. وقد يتفق الحرفان المتباعدان في الصفة أيضاً وهذا يكاد يكون قليلاً.

**فالأول:** مثل الحاء مع الميم في نحو ﴿تُحْمَلُونَ﴾[4] والقاف مع الراء في نحو ﴿قُرِىءَ﴾[5].

**والثاني:** مثل التاء المثناة فوق مع الكاف في نحو

---

(١) من مواضعه النمل، الآية: ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦١ أهـ مؤلفه.

(٣) يلاحظ هنا أن صاحب التحفة ـ رحمه الله ـ عرف المثلين بالتعريف الثاني الذي ذكرناه والذي يقول: «المثلان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة» وقد قدمنا الفارق بين التعريفين كما يلاحظ أيضاً أنه لم يتعرض إلى القسم المطلق في الأنواع الثلاثة وقد ذكره جمع من العلماء في مؤلفاتهم فليعلم أهـ مؤلفه.

(٤) من مواضعه المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٥) من مواضعه الانشقاق، الآية: ٢١.

﴿وِلِتُكْمِلُوا﴾[1] والحاء المهملة مع الثاء المثلثة في نحو ﴿حَثِيثاً﴾[2].

## أقسام المتباعدين

ينقسم المتباعدان إلى ثلاثة أقسام أيضاً: صغير وكبير ومطلق.

**فالصغير:** أن يكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً كالهمزة مع اللام في نحو ﴿تَأْلَمُونَ﴾[3].

**والكبير:** أن يتحرك الحرفان معاً كالزاي مع الهمزة في نحو ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[4].

**والمطلق** أن يتحرك الأول ويسكن الثاني كالقاف مع الواو في نحو ﴿قَوْلٌ﴾[5].

## حكم المتباعدين

أما حكمهما فالإظهار وجوباً بالاتفاق سواء أكان صغيراً أم كبيراً أم مطلقاً لأن الإدغام بشروطه مطلقاً إنما يسوغه التماثل أو التقارب أو التجانس.

وأما تسميته بالصغير وبالكبير وبالمطلق فتبعاً للأقسام الثلاثة المتقدمة في النظام لا لقلة العمل في الصغير ولا لكثرته في الكبير بالنسبة للإدغام، إذ لا إدغام في المتباعدين كما هو مقرر.

**هذا:** ولم يتعرض بعض الباحثين في هذا الفن إلى ذكر قسم المتباعدين في هذا الباب. والبعض ذكره غير أنه قال: «لا دخل له في هذا الباب» والحق الذي لا ريب فيه أنه ينبغي ذكره في هذا الباب ومعرفته جيداً إذ بمعرفته يتعين أن ما عداه هو أحد الأقسام الثلاثة المتقدمة التي هي سبب في الإدغام. ومن ثم كان ذكره في هذا الباب واجباً. ولا يعكر علينا عدم ذكره في التحفة. فقد ورد ذكره في أكثر من مؤلف بين منظوم ومنثور. فقد أشار إليه العلامة السمنودي في لآلئ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٤.

(٤) من مواضعه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الآية: ٤١ أهـ مؤلفه.

(٥) من مواضعه البقرة، الآية: ٢٦٣ أهـ مؤلفه.

البيان بقوله:

**ومُتباعدان حيثُ مَخْرجَا تباعَدَا والخلْفُ في الصفات جا[1] اهـ**

وكذلك أشار إليه صاحب انشراح الصدور بقول بعضهم:

**وإن يكونا مَخْرجاً تَبَاعَدَا وفي الصفات اخْتَلَفا مُبَاعدا[2] اهـ**

كما أشار إليه أيضاً صاحب السلسبيل الشافي بقوله:

**ومتباعدان إن تباعدا في مخرج والوصْفِ لَمْ يَتَّحِدا اهـ[3]**

## المراد من الحرفين المتقاربين

اختلف في المراد من الحرفين المتقاربين على أكثر من قول نذكر منها هنا مضمون قولين:

**الأول:** ألا يكون بين مخرجي الحرفين المتقاربين مخرج فاصل بينهما وأن يكونا من عضو واحد وذلك مثل العين والحاء المهملتين لكل من الهمزة والهاء وللغين والخاء المعجمتين. هذا بالنسبة لمخارج الحلق. ومثل الجيم والشين والياء لكل من القاف والكاف وللضاد المعجمة من مخارج اللسان. ومثل الفاء لكل من الواو والباء الموحدة والميم بالنسبة لمخرجي الشفتين. وقد يكون الحرفان المتقاربان من عضوين بشرط ألا يفصل بين مخرجيهما فاصل وذلك في مسألتين بالاتفاق:ـ

**الأولى:** الغين والخاء المعجمتان للقاف والكاف ذلك لأن الغين والخاء يخرجان من أدنى الحلق والقاف والكاف يخرجان من أقصى اللسان ولا فاصل بين المخرجين كما هو ظاهر.

**الثانية:** الظاء المشالة والذال المعجمة والثاء المثلثة للفاء وذلك لأن الظاء المشالة وأختيها يخرجن من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا والفاء تخرج من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى ولا فاصل بين المخرجين أيضاً.

---

(١) انظر لآلئ ص (٨) تقدم أهـ مؤلفه.

(٢) انظر انشراح الصدور ص (٣٠) تقدم أهـ مؤلفه.

(٣) انظر السلسبيل الشافي ص (١٧) تقدم أهـ مؤلفه.

**القول الثاني**: أن المراد من الحرفين المتقاربين هو التقارب المناسب سواء أكانا من عضو واحد مثل الشين المعجمة والسين المهملة في نحو ﴿ذِي العَرْشِ سَبِيلاً﴾[1] ونحو الدال المهملة مع الشين المعجمة في نحو ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[2] وكذلك التاء المثناة فوق مع الثاء المثلثة في نحو ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[3] أم كانا من عضوين مثل النون مع كل من الواو والميم في نحو ﴿مِن وَلِيٍّ﴾[4] ﴿مِن مَّالِ اللهِ﴾[5]. ويمكن أخذ هذا القول من تعريف المتقاربين في إحدى صوره المتقدمة التي هي التقارب في الصفة دون المخرج. وهذا القول هو أرجح من الأول بل وأرجح الأقوال الواردة في هذه المسألة التي اضطربت فيها كتب التجويد في القديم والحديث إذ بمقتضى القول الأول أنه لا يجوز إدغام شيء من الأمثلة التي أوردناها في القول الثاني لوجود فاصل بين كل من مخرجي الحرفين المذكورين في أمثلته فقد فصل بمخرج واحد بين التاء المثناة فوق والثاء المثلثة في نحو ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[6] المثال المذكور وبأكثر من مخرج في باقي الأمثلة. ومع هذا فقد ورد إدغامها في المتواتر في أكثر من قراءة في الأمثلة الثلاثة الأول وبالإجماع في الرابع والخامس أي في النون مع كل من الواو والميم. ومن المقرر أن المسوغ للإدغام واحد من ثلاثة، التماثل أو التقارب أو التجانس. وحد التماثل والتجانس لا يصدق على الأمثلة المذكورة في القول الثاني. بقي من المسوغ التقارب وبه جاز الإدغام فيها. ومن ثم كان المراد من التقارب هو التقارب النسبي لما ذكرنا وكان هو أرجح الأقوال الواردة في هذه المسألة والتي تركنا ذكرها خوف التطويل. إذ ما ذكرنا هو أهم ما فيها.

**هذا**: ومما ينبغي معرفته أن كل حرفين صح إدغامهما سواء أكان الإدغام

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٠.

(٣) من مواضعه الشعراء، الآية: ١٤١.

(٤) من مواضعه الرعد، الآية: ٣٧.

(٥) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٦) من مواضعه الشمس، الآية: ١١ أهـ مؤلفه.

واجباً أم جائزاً ولم ينطبق عليهما حد المثلين ولا حد المتجانسين كان المسوغ للإدغام حينئذ هو التقارب. إذ هو الباقي من أسباب الإدغام الثلاثة فإن فصل بين المخرجين بأكثر من مخرج كالأمثلة التي ذكرنا كان سبب الإدغام حينئذ هو التقارب النسبي وهو كثير في المدغم جوازاً. وسنذكر منه الكثير في باب الإدغام إن شاءالله تعالى.

**تنبيه:** قال صاحب انشراح الصدور: وأما حروف المد الثلاثة مع غيرها من حروف الهجاء فلا يقال بينهما متقاربان ولا متجانسان ولا متباعدان لأنه لم يكن لحروف المد مخرج من حيز مخصوص كغيرها والله أعلم[1] أهـ بحروفه.

وقال صاحب السلسبيل الشافي بنحو ما قاله صاحب انشراح الصدور[2].

قلت: ويستثنى من اجتماع حروف المد مع غيرها الياء المدية إذا جاورت الياء المتحركة مثل: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾[3] وكذلك الواو المدية إذا جاورت الواو المتحركة مثل: ﴿قَالُوا وأَقْبَلُوا﴾[4] فإن الياء والواو المدِّيتان مع ما جاورهما يوصفان حينئذ بالمثلين لصدق الحد عليهما لأن اسمهما واحد ورسمهما واحد وقد تقدم ذلك في صدر الباب، فتأمل وبالله التوفيق.

---

(١) انظر انشراح الصدور ص (٣١) تقدم أهـ مؤلفه.

(٢) انظر السلسبيل الشافي ص (١٨) أهـ مؤلفه.

(٣) سورة الناس، الآية: ٥.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧١ أهـ مؤلفه.



obeikandl.com